

٨١١- تفسير القرآن | سورة المائدة ٦٥-٦٧ | يوم ٤٤٢/٢/٨٢

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله صحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للثامن والعشرين من شادي صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا المعتاد في كل اسبوع بعد صلاة المغرب في تفسير القرآن العظيم - 00:00:20

السورة التي معنا هي سورة المائدة. اخذنا منها ايات في لقاءات والآن بين ايدينا الآية الحادية والخمسون من السورة قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. لماذا - 00:00:40

لماذا ينهانا الله؟ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء لماذا لا نتخذهم اولياء؟ لو ترجع الى الآيات السابقة تعرف هذا الامر لماذا؟ الله سبحانه وتعالى يقول في - 00:01:10

الماضية يا ايها الرسول لا يحزنك يعني لا تحزن ولا تأسى لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. من هم؟ اليهود والنصارى. يسارعون في اي شيء؟ يسارعون في الكفر ان الذين قالوا امنا بافواههم وقال ومن الذين هادوا اي اليهود قال سماعون للذب - 00:01:30

الكارلون للسحرة. وغير ذلك من الآيات التي مرت معنا انهم يكفرون بالله كورونا بشرع الله. ويعادون انبئه بل يقتلون انباء الله. وحاولوا قتل النبي صلي الله عليه وسلم اكثر من مرة ولذلك الله حذرنا حذرنا من اي شيء من ان نتخذهم اولياء. كيف ما معنى نتخاذلهم اولياء - 00:02:00

يعني لا ننتصر لهم لا نتعاون معهم في ظد المسلمين لا نفسي لهم اسرار المسلمين لا نحبهم لا نفرح في في عزهم وفي كرامتهم لا نفرح لهم ولا ولا محبتهم يعني من من الموالاة فلا يجوز للمسلم العاقل المؤمن الذي - 00:02:30

الله عز وجل ان يتخد اليهود والنصارى اولياء في نصرتهم في معونتهم في مساعدتهم في افشاء اسرار المسلمين لهم التعاون معهم كل ذلك داخل في الموالاة. وذلك الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول يا ايها الذين امنوا يذكرنا باي شيء - 00:03:00

صفة الایمان التي معنا. این صفة الایمان؟ الایمان يدعوك الى اي شيء. ان تحب من يحب الله. وان تكره من يكره الله يعني البغض في الله والمحبة في الله من من اوثق عرى الایمان - 00:03:20

اذا لم توجد عندك محبة في ان تحب من يحب الله. ولا يوجد عندك بغض من يبغض الله. این ایمانک؟ من اوثق الایمان الحب في الله والبغض في الله. ولذلك الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. طيب لماذا - 00:03:40

قال بعضهم اولياء بعض. بعضهم يعني اليهود بعضهم يوالون بعض. والنصارى بعضهم يوالى بعض اما اليهود والنصارى قد يتواون مع بعض ويتحابون وقد يتباهضون وقد يتعادون وقد يتقاولون لكن كل طائفه - 00:04:00

كما قال الله عز وجل اخبر عنه قال قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. ليس دائمًا يتصافون احيانا يتعادون فيما بينهم لكن معنى الآية بعضهم اولياء بعض اي اليهود بعضهم يوالى بعض يعني هم - 00:04:20

على ولاء بعضهم مع بعض وكذلك النصارى. طيب شف اسمع الوعيد الشديد يعني ما هي بالقضية ان الله ينهاها يقول لك يعني لا تتولوا اليهود والنصارى او لا تتخذهم اولياء. اسمع ماذا يقول الله يقول ومن يتولهم منكم هذا تهديد تخويف - 00:04:40 من يتولهم يتولى هؤلاء اليهود والنصارى منكم ايها المسلمين. فانه منهم. خلاص خرج عن الاسلام. اصبح معه في صفهم واصبح منهم على دينهم وخرج من دين الاسلام. لان يعني موالاة اليهود - 00:05:00

النصارى وموالاة الكفار هو كفر. هو كفر وخروج عن الاسلام. ولذلك يقول ومن يتولهم منكم فان انه منهم فانه منهم. يعني اصبح معهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ليش قال القوم الظالمين - 00:05:20

القوم الكافرين قال لان فعل هذا هل هذا الفعل ظلم؟ ظلم نفسه وظلم دينه وظلم ربه انه والى عدو الله. ووالى من يتربص بك في كل وقت. ويريد ان يقضي عليك. ولذلك هذا - 00:05:40

هو عين الظلم. من الذي يوالاهم؟ شف اذا الذي يوالى الكفار معهم. طيب من الذي يوالى المؤمن العاقل صاحب الايمان القوي ما يواليه. طيب من الذي يوالاهم؟ الذي يوالاهم هو المنافق الذي يظهر الايمان - 00:06:00

امام المسلمين ويبطن الكفر ويبالى اعداء الله. اسمعوا هذا يقول. يقول فترى الذين في قلوبهم مرظ. هؤلاء من هم المنافقون قلوبهم مرض مرض الشك شك في الاسلام تقولوا يمكن الاسلام ينتصر ويمكن ما ينتصر يمكن يذهب يمكن محمد يذهب يموت - 00:06:20

ان ينتهي امره يشكون في في شرع الله عز وجل وفي اسلامه وفي وفي دين الله عز وجل. فترى الذين في قلوبهم مرظ يسارع فيهم. ليس موالاة ومحبة لا مساعدة. يسارعون فيهم. شف يسارع - 00:06:40

غير يسرع يسارع غير يسرع يعني المساعدة اشد من السرعة هذا امر. الامر الثاني قال يسارع يسارعون الاصل انك تقول تسارع الى الله عز وجل يقول سارعوا الى مغفرة الى هؤلاء لا يسارعون فيهم - 00:07:00

يدخلون فيهم دخولا يশملهم يعني اصبعوا معهم. يسارعون فيهم. طيب اذا كانوا يعني ما يتوازنون ولا يتآخرون في المساعدة والاستجابة لما لما يريد اعداء الاسلام لليهود والنصارى سارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. يقول نخاف ان يتسلط الاعداء على المسلمين ويقتلونهم. ثم وين نروح - 00:07:20

شف كيف الظن السيء. الاسلام الذي اتي به وشرعه هو الله عز وجل والله عز وجل وعد المسلمين والاسلام والمسلمين ووعد اولياء ان ينصرهم. ان ينصرهم سبحانه وتعالى انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. لكن المنافق ما يؤمن بهذا الكلام. ويقول لا ممكن يكون - 00:07:50

يكون تكون قوة لاعداء الاسلام فيقضون على الاسلام. شف يقول نخشى ان تصيبنا دائرة. رد الله عليهم. قال عسى الله ان يأتي بالفتح. عسى الله عسى هذى للترجمي. يترجى الانسان يقول عسى عسى عسى فلان ان - 00:08:20

يحضر اليوم عسى ان يحضر عسى ان يأتي هذا في جانب البشر. اما في حق الله عسى ليست كالترجمي. الله ما يترجى. فنقول عسى هنا واجبة. يعني سيتحقق الامر مهما كان. يقول فعسى الله ان يأتي بالفتح اي بنصر الاسلام على اعدائه - 00:08:40

طيب اذا كنت اذا كنا نقول ان عسى في حق البشر يعني ترجي وفي حق الله ليست للترجمي واجبة. طيب لماذا اتي الله بها؟ ما دام انها واجبة. نقول ليعلم عباده المؤمنين ان الامور تحتاج الى توائل - 00:09:00

تحتاج الى تأني وتحتاج الى رجاء ودعاء ويعلمه كيف يعني كيف ان الامر بيد الله وانه ينبغي للمسلمين ان يستغثوا بالله وان يلجأوا الى ربهم في نصرة الاسلام والمسلمين. فعسى الله ان يأتي بالفتح. الفتح هو النصر - 00:09:20

الاسلام او امر من عنده يعني الفتح قتال هؤلاء قتالهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يسلطه الله عليهم فيقاتلهم. يقاتل اليهود والنصر او امر من عنده بغير قتال. ينزل عليه المصائب من غير قتال. مثل ما نزل في يهودبني النظير. ان الله قدف في قلوب - 00:09:40

الربع فخرجو وتركوا ديارهم. بل بل يخربون بيوتهم بايديهم. قال او يأتي بالفتح او بامر من عنده فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين. يصبح من؟ المنافقون. الذين جالسين الذين يعني يسررون في انفسهم - 00:10:00

ان الاسلام يقضى عليه وينتهي وينصرون اعداء الاسلام. يقول فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين. يعني اشروا انهم يقولون

نخشى ان تصيبنا دائرة نخشى ان ينتهي الاسلام ويقضى عليه. فإذا نصر الله دينه ونصر الله دينه أصبحوا نادمين اصبعوا -

00:10:20

نادمين على ما اسرعوا. يقول الله سبحانه وتعالى في بيان حال هؤلاء المنافقين وموقف المؤمنين منهم يقول ويقول الذين امنوا المؤمنون يعرفون ويعرفون ويذكرون ويذكرون فيعرفون صفات المنافقين وقال فإذا ندم هؤلاء وعرفوا ان الاسلام له قوة وان الله ناصره قال ويقول - 00:10:40

الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم معكم. يقول المؤمنون هؤلاء المنافقون الذين يحلفون لان المنافق دائم كثرة الحلف عندهم دائم يحلف. يقول نشهد انك لرسول الله ويحلفون ايمان دائما. وايمانهم احلفهم - 00:11:10

كذب في كذب. فمن صفات المنافقين ان كثرة الحلف. كثرة الحلف. قال ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين بالله جهد ايمانهم ليس حلف اي حلف لا اقسام بقوه جهد ايمانهم يقسمون اقسام عظيمة على اي شيء - 00:11:30

انهم لمعكم ان ما يحتاج تقسم انت ايها المنافق ما يحتاج انك تحلف تقسم خلاص انت دخلت الاسلام ومع المسلمين خلاص تشهد لها الا الله وان محمد رسول الله ما يحتاج انك تقسم ما في احد من المسلمين يقسم انه مسلم. كلهم يقولون نحن مسلمون بدون قسم. لكن هذا لما كان في قلبه مرض - 00:11:50

وخياف ما يدري يصدقونه الناس او ما يصدقونه بدأ يأتي بهذه الاقسام. ويحلف ايمان عظيمة. انكم لكم انهم لمعكم. متى يقولون هذا؟ اذا رأوا عزة الاسلام ونصرة الاسلام قالوا نحن معكم نحن معكم. اذا رأوا ظلع الاسلام - 00:12:10

ايها ظاهروا من؟ ظاهروا اعداء الاسلام. هذه طريقة المنافقين في كل وقت. اذا وجدوا ظلعا في الاسلام ظاهروا اعداءه ووالوا اعداء الاسلام. اذا وجدوا قوة للإسلام قالوا نحن معكم. نحن معكم. قال الله عز وجل حبطت اعمالهم. يصلون - 00:12:30

يجاهدون يتصدرون لكن اعمالهم هذه مردودة. حابطة قال حابطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين احصل اولادين ولا دنيا. هذا المنافق. اذا علمت هذا وان هذا المنافق يعني ليس اصلا عنده ايمان - 00:12:50

ويخشى على المسلم الذي عنده ايمان ان يفعل مثل هذه الاعمال فيلحق بالكافر. وهذه يسميها اهل العلم الردة ان يرتد عن الاسلام اذا والى اعداء الاسلام وفرح يفرح لفرحهم ويفرح لنصرتهم ويفرح لضعف الاسلام - 00:13:10

هذا هذه ردة. ولذلك الله قال ماذا؟ قال يا ايها الذين امنوا هذا تهديد وتخويف. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يعني انتم الان اذا ارتد احد منكم عن دينه وخرج - 00:13:30

الاسلام لا يظرها شيء الله غني عنك وعن كل الخلق. الله غني سبحانه وتعالى. ما تنفعه طاعة الطائع ولا ولا تضره معصية غني سبحانه وتعالى حميد. اذا ارتد من يرتد فالله سبحانه وتعالى يأتي بقوم ينصرون الاسلام - 00:13:50

ويعزون الاسلام. قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم. يحبهم الله ويحبونه. شف قدم الله. يعني ما في اشكال انك انت تحب كل يحب. كل يدعى محبة الله. يقول انا احب الله. كل يقول كل المسلمين يقول نحب الله. لكن - 00:14:10

العبرة باي شيء؟ هل الله يحبك ولا لا؟ متى يحبك الله؟ هذا هي هل انت من الذين يحبهم الله؟ الله عز وجل يقول يحب المتقين يحب المحسنين يحب الصابرين. هل الله يحبك؟ هل انت معهم؟ هل انت مع هؤلاء الذين قال الله فيهم؟ قوم - 00:14:30

يحبهم الله ويحبونه. يحبهم الله. الله عز وجل اخبر. قال في في يعني بيان اسباب المحبة هي طاعة الرسول. ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله. طاعة الرسول اعظم باب لدخول محبة الله - 00:14:50

او لان ان يحبك الله. الطاعات عموما الطاعات. الفرائض تؤديها وكثرة الطاعات والنواقل قال لا يزال يقول حديث قدسي لا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل يتقارب كثيرا من النواقل حتى احبه. حتى احبه. اذا كيف يحبك الله - 00:15:10

طاعة الرسول طاعة الله ملازمة تقوى الله عز وجل هذه من اقوى اسباب محبة الله لك يحبهم الله ويحبونه. هذه اقوى صفة ان الله سيأتي بقوم يحبهم الله ويحبونه. قال اذلة على المؤمنين - 00:15:30

يعني رحمة على المؤمنين.تواضعون يتواضعون للمؤمنين. يحبون المؤمنين وينصرن المسلمين ويساعدونهم ويقفون معهم. اعز

على الكافرين قوة وغلبة على الكافرين. يجاهدون هذه من صفات من؟ من صفات الذين يأتي الله بهم. صفات - 00:15:50
الذين يأتي الله بهم قال يجاهدون في سبيل الله ينصرن دين الاسلام ويجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لوم ما يخافون
من احد ان يلومهم لماذا فعلت كذا ولماذا لا ينتفون لمن يلومهم بما يلومون به وانما يجاهلون - 00:16:10
وينصرون الاسلام. قال الله عز وجل حتى نعرف ان هذه الامر ليست فضل منك انت وليس قوة بك. وانما ذلك فضل الله سبحانه
وتعالى يعني ان الله يحبك هذا فضل من الله. انك توفق للخير والصلاح والاستقامة وتثبت على الاسلام. ولا لا تكون فيك صفة
المنافقين - 00:16:30

هذا فضل من الله سبحانه وتعالى. تجاهد في سبيل الله. لا تخاف هذا كله من الله عز وجل. توفيق من الله. ولذلك شف ماذا؟ قال ذلك
ذلك المذكور فضل الله يؤتيه من يشاء. يؤتيه من يشاء. يؤتي من يشاء. الله عز وجل يؤتي من يقبل عليه - 00:16:50
من يجاهد في سبيله يؤتي من من يحب الخير انت اذا علم الله منك انك تحب الخير تحب الصلاة تحب ان تحرص على الطاعات
فالله عز وجل يوفلك. ويفتح لك ابواب فضله. واذا رأى منك التكاسل والتواني والظعن - 00:17:10
والاعراض والتسويف التوبة اعرض الله عنك. يعرض الله عنك سبحانه وتعالى. فمن اقبل على الله اقبل الله عليه قال يؤتيه من يشاء
الله واسع علیم. خيره كثير واسع. وعلیم بمن يستحق العطاء لمن يستحق اذا يعلم الله - 00:17:30

يقول الله سبحانه وتعالى انما ولیکم الله الولایة ليست للیهود ولا النصاری لا توالی هؤلاء توالی من؟ قال ولیکم الله الله هو الذي
تولاکم وانتم تتولون الله تتوتون شرعا. انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا. هذه - 00:17:50
الولي الذي ان ينبغي ان تتولاه ويتوتك الله سبحانه وتعالى ولیکم ورسوله والذین امنوا من هم الذین امنوا؟ قال الذین یقیمون
الصلوة یحافظون على الصلاة. ویتوتون الزکاة. حافظ على الصلاة باوقاتها وخشوعها - 00:18:10
وواجباتها وارکانها ویصلی مع الجماعة. هؤلاء یقیمون الصلاة حق اقامۃ حق الاقامة. ویتوتون الزکاة مستحقيه وهم راكعون خاضعون
للله. خاضعون منیبون لله یرجعون الى الله في كل وقت. قال الله عز وجل في ثمرة هذا الشیء عشان تعرف - 00:18:30
قال ومن یتولی الله ورسوله والذین امنوا اذا تولیتهم وتولوك النتیجة ما هي؟ قال فان حزب الله هم الغالبون. اولیاء الله لا خوف
عليهم ولا هم یحزنون. هم الغالبون في كل وقت. وان حصل ما حصل ودار عليهم ما - 00:18:50

ما زال من اعداء الاسلام تجد احيانا بعض في بعض الاوقات یضعف الاسلام ويسلط الاعداء لكن تبقى العزة دائمًا للإسلام والمسلمين
بالاسلام والمسلمين. لما نقرأ مثل هذه الآيات حقيقة ونتأملها تأمل جيدا. نعرف عظمۃ الاسلام وعز الاسلام - 00:19:10
وان الله ینصر اولیاءه مهما كان ومهما تسلط الاعداء انت في ولایة الله. النبي صلی الله علیه وسلم یصعد هذا جبل ثور ليس معه الا
ابو بكر والاعداء قد احاطوا بهم ویقول لا تحزن ان الله معنا ان الله معنا - 00:19:30
فإذا كان الله معك لا تحزن. لا تحزن. واعلم ان الله ناصر الاسلام مهما حصل مهما حصل من الامور التي تلم بالاسلام والضعف الذي
یصيّب الاسلام فان الله ناصر دینه. لكن انت ماذا؟ احسن الظن بالله سبحانه وتعالى ان الله یسینصر دینه - 00:19:50
ینصر دینه مهما كان والله یتولى عباده الصالحين. یتولى عباده الصالحين. طیب لعلنا نقف عند هذه الآيات ان شاء الله نکمل في اللقاء
القادم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلی الله وسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:20:10